

# التعليق على كتاب )أصول في التفسير ( لابن عثيمين رحمه الله

(١)

محمد الشرافي

الله بيسأوا اسماعيل ياخد الكتاب واللي ضيف الله يحييه  
بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين وصلى الله وسلم على  
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين -  
00:00:00  
ولجميع المسلمين قال الشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في كتابه اصول في التفسير بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة  
الحمد لله وحده الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور عفونا -  
00:00:58  
ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد  
رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. اما بعد فان من المهم -  
00:01:17  
في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عونا له على فهمه. وتخريجه على في الاصول ليكون علمه مبنيا على اسس قوية  
ودعائم راسخة. وقد قيل من حرم الاصول حرم الاصول. قمنا لفنون العلم بل هو اجل هوى شرفها -  
00:01:37  
علم التفسير الذي هو تبيين معاني كلام الله عز وجل. وقد وضع اهل العلم له اصولا. فما وضعوا لعلم الحديث في  
وصول ولعلم الفقه وصولا. وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد العلمية. في جامعة الامام محمد بن سعود -  
00:01:57

الاسلامية فطلب مني بعض الناس ان افردها في رسالة ليكون ذلك ايسرا واجمع فاجبته الى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ما بعد فان هذا هو يوم الاحد -  
00:02:17  
السادس والعشرون من شهر محرم لعام الف واربع مئة وخمسة واربعين هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا جامع وجامع  
سلطان بن محمد القحطاني في مدينة الدمام حرسه الله عز -  
00:02:36  
وجميع بلاد المسلمين ثمان هذا الكتاب هو الكتاب الثاني في هذا البرنامج العلمي وهو البرنامج العلمي كله في كتب شيخنا ابن  
عثيمين رحمه الله وهذا الكتاب اسمه اصول في التفسير -  
00:02:51  
الاصول في التفسير والاصول ما يعتمد عليه وما يكون اصلا لغيره. والتفسير في اللغة معناه الكشف والمراد به تبيين وكشف معاني  
كلام الله عز وجل وهذا العلم اعني به علم التفسير علم مهم جدا. بل هو اهم العلوم لانه يتعلق بكلام الله عز وجل -  
00:03:06  
وشرف العلم من شرف المعلوم ثمان شيخنا رحمه الله الف هذا الكتاب على نسق واستفادة من مقدمة التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية  
لكن هذه المقدمة آآ شيخنا رحمه الله حذف شيئا منها واضاف شيئا غيرها ما ليس فيها ثم رتبها -  
00:03:31  
يتنفع به المبتدئون لأن شيخنا رحمه الله كما سمعتم في المقدمة الا بهذا الكتاب لطلاب المعاهد العلمية وهم دون الجامعة فهم طلاب  
متوسطون يحتاجون الى تبيين على ان اكثر الناس اليوم يحتاج الى تفصيل وتبيين -  
00:03:56  
ثم قدم بمقدمة حمد الله عز وجل فيها وشهاد له سبحانه وتعالى بالتوحيد ثم شهد لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصلنا عليه ثم  
ذكر انه من المهم لكل من اراد ان يتعلم اصوله لتكون هذه الاصول عونا له -  
00:04:17  
وعلى تخريج على تخريج على تلك الاصول. معنى التخريج التطبيق تطبيق العلم ثم ذكر ان علم التفسير اشرف العلوم بانه يتعلق  
بمعاني كلام الله عز وجل نعم ثم قالوا اسأل الله -  
00:04:38

قال رحمة الله وسائل الله تعالى ان ينفع بها ويخلص ذلك فيما يأتي القرآن الكريم اولا متن نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم؟ شيخنا رحمة الله كأنه الان اتي بفه رسيل كتاب لكن في المقدمة المواضيع التي - [00:04:57](#)

سوف يتناولها فقال القرآن متى واحد؟ متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومن نزل به عليه من الملائكة. ثانيا اول ما نزل من القرآن ثالثا نزول القرآن على نوع من نوعين السرير وابتداي. رابعا القرآن مكي ومدني وبيان - [00:05:16](#) الحزمة من نزوله له مفرقان وترتيب القرآن. خامسا كتابة القرآن وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. سادسا جمع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهم - [00:05:36](#)

التفسير اولا معنى التفسير لغة وبيان حكمه وغاظبه. ثانيا الواجب على المسلم في تفسير القرآن. ثالثا المرجع في التفسير الى ما المرجع في التفسير الى ما يأتي الف كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن - [00:05:52](#) سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. انه مبلغ عن الله تعالى. وهو اعلم الناس بمراد الله تعالى في كتاب الله. جيم الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوي العلم منهم والعنابة بالتفسير. لأن القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم دال كلام - [00:06:12](#) التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. ها؟ ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق فان اختلف الشرعي واللغوي اخذ بالمعنى الشرعي الا بدليل يرجح اللغوي. رابعا انواع الاختلاف الوارد - [00:06:32](#) في التفسير المأثور خامسا ترجمة القرآن تعريفها وانواعها حكم كل نوع خمس تراجم مختصرة للمشهورين بالتفسير. ثلاث من للصحابة اثننتان للتابعين. اقسام القرآن من حيث الاحكام والتشابه. موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. التشابه حقيقي ونسيبي. الحكمة في تنوع - [00:06:52](#)

الى محكم ومتشابه. موهم التعارض من القرآن والجواب عنه امثلة من ذلك القسم تعريفه اداته فائدته. القصص تعرفها الغرض منها الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والاسلوب الاسرائيليات التي اقحمت في التفسير وموقف العلماء منها. الضمير تعريفه مرجعه الظاهر في موضع الاضمار - [00:07:20](#)

وفائدته الالتفاء وفائدة الالتفات وفائدة ضمير الفرس وفائدة ضمير الله ان هذا الكتاب قد قال شيخنا رحمة الله ان هذا الكتاب لو كان عند السلف لاختصره - [00:07:51](#)

وحفظوه هو حري بذلك هذا كتاب محرر وقلت لكم فيما سبق ان الكتب هذه الخمسة التي معنا كلها قد كتبها شيخنا رحمة الله بيده كتابة تأليف فهي ذا النافعة وهي - [00:08:07](#)

اصول لكن مع ذلك اه يعني غيره يقدم عليه في الحفظ القرآن الاحاديث المدون المعتمدة لكن من كان عنده قدرة واستطاع ان يلخص هذا الكتاب ويحفظه انه ينتفي باذن عز وجل. نعم - [00:08:24](#)

القرآن الكريم القرآن في اللغة مصدر قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع. تقول قرأ قرأ قراءا وقرأنا كما تقول غفر غفرا وغفرا فعلى المعنى الاول تلا يكون مصدرا بمعنى اسم المفعول. اي بمعنى متلو وعن المعنى الثاني جمع يكون مصدروا بمعنى - [00:08:42](#) اي بمعنى جامع لجمعه الاخبار والاحكام. والقرآن في الشرع كلام الله طيب. اريد ان اعطيكم فائدة في اذاعة قرأت في كتاب او سمعت من يتكلم احيانا يكون هناك اشياء زائدة من العلم - [00:09:04](#)

آآ الذي ما ينبغي لطالب العلم الصغير ان يبقى معه. مثلا هذا ما ما تعريف القرآن لغة ما يلزمك ان اردت قل القرآن اما المعنى كذا او معنى جميل يكفيك هذا اما قرأ قرآن معنى غفر غفرانا ثم تحفظ وتقول ايش معناه - [00:09:23](#)

وتبقى هنا ما تمسي وانما خذ من العلم اصوله وزبده يكفيك نعم والقرآن في الشرع كلام الله كلام الله تعالى المنزل على رسوله. وخاتم انبائه محمد صلى الله عليه وسلم. المبدوء بسورة الفاتحة - [00:09:42](#)

المختوم بسورة الناس. نعم في الشرع اضبطه. هو كلام الله عز وجل المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم المعروف. ممدوء بسورة مختوم بسورة الناس. نعم. قال الله تعالى انا نحن ننزلنا عليك القرآن تنزيلا. وقال انا انزلناه - [00:10:04](#) عربيا لعلكم تعقلون. وقد حمى الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة والنقص والتبدل. حيث تكفل عز وجل بحفظه فقال

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاول احد من اعدائه ان - [00:10:24](#)  
فيه او يزيد او او ينقص او يبدل الا هتك الله تعالى ستره وفضح امره. وهذا مما تميز به القرآن عن بقية كتب الله عز وجل الشريفة  
فان كل رسول ارسله الله الى قومه واعطاه كتابا - [00:10:44](#)

ووكل حفظ تلك الكتب الى الاقوال فضييعوها. اما القرآن فتكتل الله عز وجل بحفظه. فلا يمكن ابدا ان يغير ولا يمكن ان يزاد فيه ولا  
ان ينقص فضلا ان يبدل. نعم - [00:11:03](#)

وقد وصفه الله تعالى باوصاف كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله وانه حاكم على ما قبله من الكتب قال الله تعالى ولقد  
اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وقال القرآن المجيد. وقال تعالى - [00:11:19](#)  
كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولو الالباب وقال هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه لعلكم ترحمون. وقال انه لقرآن كريم.  
وقال ان هذا القرآن يهدى لمن يهدى اقوم. وقال تعالى لو ازلنا هذا - [00:11:39](#)

القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتذكرون. فقال واذا ما انزل السورة فمنهم  
من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم - [00:11:59](#)  
مرض فزادتهم الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وقال واوحي الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ وقال فلا لا تطع الكافرين وجاهدهم  
به جهادا كبيرا. وقال تعالى ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وغفران - [00:12:19](#)

وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله. نعم هذى ايات اثنا  
عشر اية اه ذكر شيخنا رحمة الله في اوصاف القرآن. في الاية الاولى القرآن مثاني وهو قرآن عظيم. والثانية قرآن مجید اي واسع  
الاواصاف - [00:12:39](#)

والثالث مبارك وكذلك الرابعة وكذلك بعدها انه قرآن كريم. اي عظيم الاوصاف التي بعد السادسة ان هذا القرآن يهدى ان يدل ويرشد  
ويوضح والسابعة انه مؤثر جدا على القلوب حتى لو انزله الله على الجبل لتتصدع من خشية الله عز وجل - [00:13:02](#)  
والثامنة انه يزيد المؤمنين ايمانا كما ان يزيد الكافرين كفرا ورجسا وهو اذا نزل على من يريده ومن يتقبله زاده ايمان رفعة وزاده  
هداية واما الكفار فانه يزيدهم غما ويسيئ سوءا عليهم - [00:13:26](#)

التاسعة ان هذا القرآن ينذر به وانه منذر والعشرة ان القرآن يجاهد به الكفار جهادا كبيرا. والحاجة عشرة ان هذا القرآن تبيان وهدى  
ورحمة وبشرى المؤمنين. والایة الثالثة عشرة ان هذا القرآن مصدق لما بين يديه من كتب وحاكم عليها. وما - [00:13:47](#)  
تصديقه جاء عن الوصف الذي وصفته به دل على صدقها. وكذلك صدقها. ولذلك ذكرت الكتب ذكرت التوراة والانجيل والزبور فهو  
صدقها بهذا المعنى نعم قال رحم الله القرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم من الناس  
كافة. قال الله تعالى - [00:14:13](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم  
الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وويل للكافرين من عذاب شديد - [00:14:40](#)  
سنة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر تشريع ايضا كما قرره القرآن. قال الله تعالى من فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم  
حفيضا. فقال تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. وقال - [00:15:00](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور  
رحيم. هذى ايات من ايات كثيرة ترد على من يسمون بالقرآنين - [00:15:18](#)

ويسمونه زورا ان القرآنيون ولا يأخذون بالسنة. فنقول من لم يأخذ بالسنة فلم يأخذ بالقرآن. لأن القرآن يأمر بالأخذ بالسنة ثمان  
القرآن مصدر للشريعة والستة كذلك قال شيخنا رحمة الله ونقول ان السنة مصدر ثان للشريعة وليس المصدر الثاني - [00:15:37](#)  
اعيد الكلام. يقول ان السنة مصدر ثان للشريعة وليس المصدر الثاني صارت مرتبة دون القرآن ايه ولكنها توازي القرآن من حيث انه  
يؤخذ بها ومنها كما يؤخذ بالقرآن. وان كان القرآن هو كلام الله عز وجل - [00:16:05](#)

واما السنة فكلام النبي صلى الله عليه وسلم من حيث المتكلم الفرق واضح. هذا كلام خالق وهذا كلام مخلوق من حيث الاخذ فكم ان  
نأخذ بالقرآن فنأخذ ايضا بالسنة. نعم - 00:16:30

اولا نزول القرآن اول ما نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر في رمضان. قال الله تعالى ما انزلناه في ليلة  
القدر وقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرین فيها يفرغ كل يفرق كل امر حكيم - 00:16:44

قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان. وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل  
عليه اربعين سنة على المشهور عند اهل العلم. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء ابن سعيد ابن المسيب وغيرهم رحمهم  
الله - 00:17:07

وهذه وهذه السن هي التي يكون بها بلوغ الرسل. وكمال العقل وتمام الادراك والذي نزل بالقرآن من عند الله تعالى الى النبي صلى الله  
عليه وسلم جبريل عليه السلام احد الملائكة المقربين الكرام قال الله تعالى عن القرآن - 00:17:27

وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين. طيب هذا نزول القرآن ونزوته من الله  
عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. او نقول نزوله من الله عز وجل الى بيت العزة - 00:17:46

في السماء ثم صار جبريل عليه السلام يأخذ شيئا فشيئا ونزول القرآن كاملا الى بيت العزة هو قول جمهور العلماء وهو القول الذي  
رجع اليه شيخنا قبل موته بسنة قد صرخ بذلك في شرح الأربعين نوية الاخير الذي شرحه عام الف واربع مئة وواحد وعشرين -  
00:18:08

وكان شيخنا رحمة الله يقول ان القرآن نزل القرآن ابتدأ نزوله والا فان الله عز وجل يتكلم به شيئا فشيئا حتى اكتمل ثم في اخر  
حياته رجعة الى قول الجمهور وان القرآن نزل كاملا الى بيت العزة ثم اخذه جبريل عليه السلام من بيت العزة شيئا - 00:18:32

بامر الله عز وجل ثم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وهو بلوغ الاشد والذي نزل بي بالقرآن هو الملك العظيم جبريل  
وامير الوحي عليه السلام نعم - 00:18:54

وقد كان لجبريل عليه السلام من الصفات الحميدة العظيمة من الكرم القوة والقرب من الله والمكانة والاحترام بين الملائكة والامانة  
والحسن والطهارة ما جعله اهلا لان يكون رسول الله تعالى بوجهه الى رسنه. نعم. جبريل عليه السلام ذكرت - 00:19:09

صفات كثيرة ولامرین اما الاول لانهم ملك عظيم. ملك عظيم عند الله عز وجل ثم ليبيس عظمة القرآن لان العظيم لا يرسل الا بعظيم  
لان العظيم لا يسر الا بعظيم - 00:19:29

وكما ان جبريل عليه السلام عظيم جدا فجاء بالقرآن العظيم نعم قال الله تعالى انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين.  
مطاع ثم امين. وقال تعالى علمه شديد القوى ذو مرة - 00:19:46

استوى وهو بالافق الاعلى. وقال تعالى قل نزل روحه القدس من ربك بالحق. ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى المسلمين. وقد بين الله  
تعالى لنا اوصاف جبريل عليه السلام الذي نزل بالقرآن من الذي نزل للقرآن من عنده. وتدل - 00:20:07

على عظم القرآن وعنياته تعالى به. فإنه لا يرسل من كان عظيمانا بالامور العظيمة. نعم ثانيا اول ما نزل من القرآن. اول ما نزل من  
القرآن على وجه الاطلاق قطعا الآيات الخمس الاولى من سورة العلق. وهي قوله - 00:20:27

تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم ثم فتر الوحي مدة  
ثم نزلت الآيات الخمس الاولى من سورة المدثر وهي قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر - 00:20:46

ثيابك فظهور والرجل فاهجر. وفي الصحيحين صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي قالت حتى جاءه  
الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأوا قوله تعالى ما انا بقارئ يعني لست اعرف - 00:21:06

فذكر الحديث وفيه ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء - 00:21:26

ذكر الحديث فيه فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى والى قوله والرج فاهجره وثمة آيات يقال فيها اول ما نزل. والمراد اول

ما نزل باعتبار شيء معين. فتكون أولية مقيدة - 00:21:45

مثل حديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن سأله رضي الله عنه سأله اي القرآن انزل اول قال جابر يا ايها المدثر قال ابو سلمة ابنت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق. فقال جابر رضي الله عنه لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:03

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فذكر الحديث وفيه فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوها علي ماء باردا وانزل علي يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجره. هذه الاولية - 00:22:26

التي ذكرها جابر رضي الله عنه باعتبار اول ما نزل بعد فترة الوعي او اول ما نزل في الرسالة لان ما نزل في سورة او من سورة اقرأ ثبت به نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وما نزل في من سورة المدثر - 00:22:46

ثبتت به الرسالة في قوله قم فانذر. ولهذا قال اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نبأ اقرأ وارسل بالمدثر. وقد نص العلماء كالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في الاصول الثلاثة. طيب هذا اول ما نزل من القرآن. فاول ما نزل من القرآن مطلقا - 00:23:06

الخمس ايات الاية الاولى من سورة العلق. وقد نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء وكان يوما عظيما للنبي صلى الله عليه وسلم. وخاف خوفا عظيما حتى نزل الى خديجة رضي الله عنها زوجته - 00:23:26

المرأة الصالحة قال زملوني زملوني او قال دثروا دثروني فغطته حتى ذهب عنه روعه. ثم قال والله لقد خفت على نفسي. قال خشيت على نفسي فقالت المرأة الصالحة العاقلة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحيم وتحمل الكل - 00:23:44

وتكتب الضيف وتقرى المعلوم وتكتب الضيف وتكتب المعلوم وتعين على نوم الدهر ثم تأكيد للامر وتبيننا وتبثنا ذهبت به الى ورقة ابن نوفل ابن عبد العزى ابن عم خديجة رضي - 00:24:07

ورضي الله عنه لانه اسلم لكنه اسلم قبل الرسالة وبعد النبوة لذلك جاء في حديث انه من اهل الجنة وكان شيخا كبيرا قد وكان ينسخ من الانجيل بالعربية وكان يعرف العبرانية - 00:24:23

والعربية يعني ينسخ منه ويترجمه يتبع الله عز وجل به فلما جاءته قالت يا ابن عم او قالت يا عم ان كانت يا ابن العنف هو الحقيقة وان كانك يا عم فانه كبير سن - 00:24:46

تعظيما له. اسمع من ابن أخيك وقال يا ابن أخي ما ترى اي شفتك؟ فاخبره وقال الله اكبر هذا الناموس الذي كان يأتيه موسى معنى الناموس اي صاحب السر - 00:25:03

ملك الوحي ثم قال ليتنبي فيها جذعا. ليتنبي اكون حيا حين يخرجك قومك سبحانه تأمل. ما قال مبروك انتنبي هذه الامة من قال هذا الكلام لانه عالم عاقل يعرف مآلات الامور - 00:25:19

الشباب ومن في حكمهم اهل عاطفة مبروك مبروك انت النبي. لا لا ما قالها ذا قال ابغى انصرك ليتنبي اكون جذعا حين يخرج قومه قال او مخرجهم يخرجوني قال نعم. ما جاء احد مثل ما بمثل ما جئت به الا عود - 00:25:43

وفي هذا فائدة عظيمة جدا وهي الرجوع لاهل العلم الراسخين في الامور الكبيرة اذا جاءت امور تتعلق بالامة تتعلق الناس ليس مثلا شخصية او فتوى خاصة لا امر كبير ترجع الى العلماء علما الراسخين - 00:26:02

امور حرب امور سلم امور معاملات الدولة والدول تتعلق بالملوك والعلماء ارجع العلما عليكم السلام. والرب ما تقضيهم انا في سوا سوا تسمحوني انقهو؟ بالعافية يا شيخ خذ راحتك اقول يا اخواني ابنيائي هذي مسألة مهمة - 00:26:25

ما هي ابغى اسمع منكم. الرجوع للعلماء الكبار في المسائل الكبار وبعض الناس ربما يذهب الى خطيب الى واعظ او يسمع كلام اللي يسمونهم هذولا اليوتوبرز لانه فاهم وعارف ويقول القوات والمدرسي ايش يا اخي فاهم فاهم بحر بحر بحر - 00:26:52

وتتجدد ما يفقه ولا دليل وانما كلام لا لا لا لا العالم قد تأتيه ويتكلم ساعة يعطيك جملة ينفعك الله عز طول حياتك انظروا الخوارج ولا بأس ان نخرج قليلا عن التفسير في صحيح مسلم من حديث يزد الفقير - 00:27:19

انهم اتوا من العراق مجموعة من الخوارج يريدون ان يحجوا ويخرجوا على الناس فسبحان الله الله دلهم على جابر بن عبد الله في المسجد وجابر كان شيخا كبيرا فجلسوا عنده - 00:27:44

فذكر الجهميين جابر رضي الله عنه كان يتكلم في درسه ذكر اهل النار الذي يدخلونها يخرجون منها المؤمنون ومذهب الخوارج ان صاحب الكبيرة مخالفة في النار وهذى من اشهر المسائل الخوارج ترى اشتهروا بمسألتين. تكfir الحكام - 00:28:01  
تكfir صاحب الكبيرة فلما جلسوا عنده قال ما تقول يا يا صاحب رسول الله؟ كيف تقول هذا؟ والله عز وجل يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته جابر رضي الله عنه عالم - 00:28:24

عرف انهم خوارج وتأملوا سبحان الله بدعة من من من البدع الكبار في عهد الصحابة تحاورهم وجادلهم حتى رجعوا جميعا من مجلس واحد مجلس واحد يقول والله ما خرج منا الا واحد الكل رجع - 00:28:43

في مجلس علم اقول ان رجوع العلما الراسخين لا سيما في المسائل العظيمة تحتاجها التأني والتثبت هذا امر مهم جدا  
انظروا خديجة العاقلة ما راحت لابي طالب يحمي النبي عليه الصلاة والسلام والله بقي على شركه وما استطاع المشركون  
الوصول الى النبي عليه الصلاة والسلام ابدا - 00:29:04

والله ما تصلون اليه حتى اموت اجدد دام انه حي ما ما تقدرون ما راحت له هذى مسائل مهي مسألة قوة ومسألة سلاح. لا لا لا مسألة  
علم مسألة فقه فذهبت الى العالم. هكذا يا ابني ينبغي لنا ان نكون كذلك. نعم - 00:29:32

المقصود خلاصة الموضوع هذا ان اول ما نزل القرآن سورة تقرأ الخمس الاولى. واول ما نزل بعد فترة الوحي وفي شأن الرسالة سورة  
المدثر نعم ثالثا نزول القرآن ابتدائي وسببي - 00:29:51

ينقسم نزول القرآن الى قسمين. القسم الاول ابتدائي. وهو ما لم يتقدم نزوله سبب وهو غالب ايات القرآن ومنه  
قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لصدقون ولنكون من - 00:30:07  
الايات فانها نزلت ابتداء في بيان حال بعض المنافقين. واما ما اشتهر من انها نزلت في ثعلبة ابن حاطب في قصة طويلة ذكرها كثير  
من المفسرين وروجها كثير من الوعاظ ضعيف لا صحة له - 00:30:27

القسم الثاني سببي. وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه. والسبب الف اما سؤال يجيب الله عنه مثل يسألونك عن الاهلة قل هي  
مواقيت للناس والحج. او حادثة وقعت تحتاج الى بيان وتحذير مثله. ولئن - 00:30:45

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. ايدين. نزلتا في رجل من المنافقين في غزوة تبوك. في مجلس ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء  
ارغب بطونا ولا اكذب السننا ولا ادمن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:31:05

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فجاء الرجل يعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبه ابي الله اياته  
ورسوله كنتم تستهزئون. جيم او فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه. مثل قوله تعالى قد سمع الله - 00:31:25

التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير الايات طيب اذا هذا نزول القرآن انواع النزول اما  
ابتدائي وهو الاكثر او سببي لسبب معين او حادثة او قضية او او - 00:31:45

ينزل القرآن فيها والعبرة كما سوف يأتي في عموم اللفظ لا بخصوص السبب نعم فوائد معرفة اسباب النزول. معرفة اسباب النزول  
مهمة جدا لانها تؤدي الى فوائد كثيرة. منها اولا بيان ان القرآن - 00:32:03

نزل من الله تعالى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب احيانا حتى ينزل عليه الوحي او يخفى  
عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له. مثل الاول قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما - 00:32:22

اوتيتم من العلم الا قليلا. وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح؟  
فسكت وفي لفظ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يرد عليهم شيئا فعلمت فعلمت - 00:32:42

فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامه فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الاية النظام الثاني قوله تعالى  
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. وفي صحيح البخاري ان زيد ابن ارقب رضي الله عنه سمع عبدالله ابن ابي -

رأس المنافقين يقول ذلك يريد انه الاعز ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاذل. فاخبر زيد رضي الله عنه بذلك اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا اخبره بما سمع ثم ارسل الى عبد الله - 00:33:25 ابن ابي واصحابه فحلفو ما قالوا. فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانزل الله تصديق زيد رضي الله عنه في هذه الاية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. اذا هذى فوائد اسباب النزول اولها بيان ان القرآن نزل - 00:33:45 من الله عز وجل وذلك في حوادث تحدث فينزل القرآن بحكمها حادثة المنافقين وحادثة اه سورة الكهف انه جاء في السير ان المشركين بعثوا اثنين منهم الى اليهود في المدينة - 00:34:05

يقولون ان قبلنا رجل يزعم انهنبي واتتم اهل كتاب ما تقولون قالوا اسألوه عن ثلاثة امور فاذا اخبركم فهونبي وان لم يخبركم فهونبي فهو كذاب متقول فروا فيه امركم - 00:34:25 اسألوه عن فتية ذهبوا في غابر الدهر ما شأنهم واسأله عن رجل طاف البلاد شرقها وغربها ما شأنه واسأله عن الروح هذان اثنان الى قريش وقالوا جتنا بالفصل بيننا وبين محمد - 00:34:43 ثم اخبروه فدعوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد انا سائلك عن ثلاث اخبروه فقال عليه الصلاة والسلام اخبركم غدا. ولم يقل ان شاء الله. ان شاء الله - 00:35:04

فبقي الوحي منقطعا خمسة عشر يوما حتى ولو المشركون وقالوا محمد وعدنا غدا وها هو اليوم الخامس عشر ولم يأتي ولو عقلوا لعرفوا ان ذلك من علامات صدقه لان الكذاب ما يقبل بكرة لا لا الحين اعلمكم يكذب على طول - 00:35:18 هو كذاب ما يحتاج وربما يعني كما يقول سوي حركة او شيء يكذب هذا ما جاه الوحي ما كان ينطق عن انه عليه الصلاة والسلام. حتى نزل عليه القرآن واخبرهم بها جميعا. واما الروح فان الله عز وجل ردهم - 00:35:40 ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتیتم من العلم الا قليلا. فكانه يقول لم يبقى عليكم من الملة هذى وكونها نزلت في في شأن قريش او اليهودي لا لا يعارض اذا تعارض بينهم يكون اليهودي سأل وتكون قريش ايضا سالت - 00:35:59

نعم ثانية بيان عنانية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه. مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لثبتت به فؤادك ورتلناه ترتيلها - 00:36:18

وكذلك ايات الافك فانها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم. وتطهير له عما دنسه به الافاكون. نعم ولذلك اتهام عائشة رضي الله عنها هو تدنيس لفراش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:37

نعم اذن السبب الثاني او الفائدة الثاني نعرف اسباب النزول بيان عنانية الله عز وجل برسوله صلى الله عليه وسلم في سورة الفرقان قال الكفار لماذا القرآن ما ينزل على محمد كما نزلت الكتب السابقة - 00:36:52

قال الله عز وجل كذلك اي نزل مفرقا منجما شيئا فشيئا لثبتت به فؤادك ورتلناه ترتيلها العلماء واخذ العلم شيئا فشيئا من اسباب ثبوته وقد نقل عن شيخنا قول صحيح والا من اسمعه منه - 00:37:07

ما ادرى يعني لكن معناه صحيح شيخ ابن عثيمين يقولون يقول انه يقول من اخذ كل يوم مسألة في سنة ومن اخذ كل يوم مسائلتين فاقها في ستين. ستين. مفروض؟ ستة اشهر - 00:37:27

لا لأن اللي يأخذ العلم جملة يريد جملة يذهب منه جملة الثاني في العلم وطول النفس واخذ مع الايام والليالي هذى من اسباب ثباته لا تكثر لكن استمر نعم ثالثا بيان عنانية الله تعالى بعباده بتفريج كرباتهم وازالة همومهم. مثال ذلك اية التيمم. ففي صحيح البخاري - 00:37:46

انه ضاع عقد لعائشة رضي الله عنها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه وقام الناس على غير ما فشكوا ذلك الى ابي بكر رضي الله عنه. فذكر الحديث فيه فانزل الله اية التيمم - 00:38:17 تيمموا وقال قصید بن حضير رضي الله عنه ما هي باول بركتكم يا ابا بكر؟ والحديث في البخاري مطولا اقعد يا عم فهم الاية

على الوجه الصحيح. مثال ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر - 00:38:37  
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان يسعى بينهما. فان ظاهر قوله فلا جناح عليه ان غاية امر السعي بينهما ان يكون من قسم المباح وفي  
صحيح البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروءة فقال كنا نرى ان - 00:38:57  
من امر الجاهلية. فلما كان الاسلام امسكنا عندهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله الى قوله ان يطوفوا وبهذا عرف ان  
نفي الجناح ليس المراد به بيان اصل حكم السعي. وانما المراد نفي تحرجهم - 00:39:17  
امساكهم عنه حيث كانوا يرون انهم من امر الجاهلية. اما اصل حكم السعي فقد تبين بقوله من شعائر الله. وذلك انه كان على الصفة  
المرة اصنام كانوا يطوفون لها ويهلون لها فلما جاء الانسان امسكوا عنها فالله عز وجل رفع الجناح الذي تحرج منه والا فانهم من  
شعائر الله اي من - 00:39:37  
اركان الحج طيب اذا الفائمة الثالثة اسباب النزول بيان عنانية الله عز وجل في تفريج كربات المؤمنين وذلك ان الناس حين ضاع عقد  
عائشة رضي الله عنها بقوا وليس معهم ماء - 00:40:00  
وجاءت الصلاة فانزل رأيت التيمم ففرج الله عنه وكذلك هم اية على الوجه الصحيح فان هذه الاية آآ سأل عروة بن الزبير قالت  
عائشة رضي الله عنها عن هذا الحديث - 00:40:15  
وقال لا ارى ان ليس ليس واجبين يعني ليس السعي واجبا وقالت بئس ما فهمت يا ابن اختي ثم ذكرت وهذا في صحيح مسلم  
ما كان في على هذه الصفة المرة من اصنام وان العرب كانت تحج لها وتهلها - 00:40:31  
ثم لما جاء الاسلام تحرجوا منها نعم قال رحمه الله عموم اللفظ وخصوص السبب اذا نزلت الاية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها  
وكان حكمها شاملا لسببها ولكل ما يتناوله - 00:40:51  
لان القرآن نزل تشريعا عاما لجميع الامة. فكانت العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببه. وهذه قاعدة ان العبرة بام لا بخصوص السبب  
سواء في القرآن او في الحديث نحصر الحكم على ما جاء جاءت الاية له او قيل الحديث له - 00:41:10  
نعم وشيخنا الان سوف يمثل بآيات اللعان وكذلك اية الظهار نعم آيات اللعان وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم  
شهداء الا انفسهم الى قوله ان كان من الصادقين - 00:41:33  
ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان هلال ابن امية رضي الله عنه قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم بشريك يعني شحmate قال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال هلال رضي الله عنه والذي بعثك -  
 00:41:52  
اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ما يبرئ ظهري من الحد. فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من  
الصادقين الحديث فهذه الآيات نزلت بسبب قذف هلال ابن امية رضي الله عنه لامرأته. لكن حكمها شامل له ولغيره. بدليل ما رواه  
البخاري - 00:42:12  
من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان عويمرا العجلاني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل وجد مع  
امرأته رجل ايقته فقتلوه فتقتلونه؟ ام كيف يصنع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبه وفي -  
 00:42:37  
اصاحتك فامرهمما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائنة مما سمي الله في كتابه فلعنها الحديث. فجعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم حكم هذه الآيات شاملا لهلال ابن مية رضي الله عنه وغيره. نعم اذا فالعبرة بعموم اللفظ والحكم لا بخصوص - 00:42:57  
شباب نعم المكي والمدني نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم يعني القرآن فيه مكة وفيه مدنی. اولا قال رحمه الله نزل  
القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث وعشرين سنة. قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثراها بمكة -  
 00:43:17  
قال الله تعالى وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا. ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي

ومدنی. فالملکی ما نزل على النبي صلی الله علیه وسلم قبل هجرته الى المدينة. والمدنی ما نزل على النبي صلی -  
صلی الله علیه وسلم بعد هجرته الى المدينة. هذا هو الضابط الصحيح. وقيل الملکی ما نزل في مکة والمدینة ما نزل في المدینة نعم.  
وعلى هذا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا من القسم الودنی. وان كانت -

00:44:00

قد نزلت على النبي صلی الله علیه وسلم في حجة الوداع بعرفة. ففي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال قد عرفنا ذلك  
اليوم والمکانة الذي نزلت فيه على النبي صلی الله علیه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم جمعة - 00:44:19

ويتميز القسم الملکی عن المدنی من حيث الاسلوب وال الموضوع. وهذا مهم جداً من حيث فهم الآيات وكذلك في الدعوة  
دعوه الله عز وجل في دعوتك. وينبغي للانسان ان يعد نفسه للدعوه الى الله عز وجل والتعليم والخطابة والقاء الكلمات - 00:44:36  
نعم كيف تميزه كيف تستخدم الآيات والطريقة في من من تدعو هل تحتاج الى قوة تحتاج الى تبيين الى احكام الى عقيدة؟ نعم الف  
اما من حيث الاسلوب فهو اولاً. الغالب في الملکی قوة الاسلوب. وشدة الخطاب. لأن غالباً المخاطبين - 00:44:57

معرضون مستكرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورة المدثر والقمر اما المدنی فالغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب لأن غالباً  
المخاطبين مقبلون منقادون واقرأ سورة المائدة سورة المدثر والقمر قوية جداً - 00:45:23

اقرأ من سورة الطور والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعهور والسفف المرفوع والبحر المجزور ايضًا بعدها؟ نعم ان  
عذاب ربك لواقع ما له من دار يوم تمر السماء نوره. وتسير الجبال سيراً. ويل يمل للمكذبين. الذين من خوضي يلعبون. يوم يدعون  
الى نار جهنم - 00:45:45

آيات مزلزلة بينما المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجوكم  
الکعبین احكام هل ينبغي لك عند دعوه المقابل ان تقرأ سورة مثلاً - 00:46:05

سورة المائدة بقوة اذا قمت بنا الصلاة فاغسلوا وجوهكم بينما الطور وكتاب مسطور في رق منشور قوة بحسب المخاطب نعم ثانياً  
الغالب في الملکی قصر الآيات وقوه محاجة. لأن غالباً المخاطبين يعانون مشاقون. فخوطبوا بما - 00:46:27  
تقتضيه حالهم واقرأ سورة الطور. من اجل ان يأخذ الآيات ويأخذ المراد بسرعة. قد هو ما يسمع خلاص يكفيه تتأثر ولذلك عمدت  
قریش الى حجم الناس عن سماع النبي صلی الله علیه وسلم - 00:46:54

اذا سمعوا تأثروا حتى ان الطفيلي ابن عمرو الدوسي كان من من خبراء اليمن من امراء دوس اتى معتمراً واستقبلاه. فما زالوا به حتى  
جعل القطن في اذنيه. يحذرون من رجل وفي مکة - 00:47:12

يسمع الان تعظيم اعلامي خلو اللي يسمع وانا مالي ومال هذا الرجل. هذا رجل بيأثر علي وانا جاي اعتمر وبرجع لاهلي. فسکر اذاني  
عشان ما يسمعه فلما جيت اطوف اذا رجل يصلی ويقرأ - 00:47:31

فنظرت الى وجهه مو وجه اللي يسمع وانا مالي ومال هذا الرجل. هذا طفيلي انت رجلاً تعرف الشعر وتعرف الكهانة وتعرف العربية يقول  
فاخرجت القطن من اذني وسمعت صوته فاسلمت. على طول تخشاه قریش - 00:47:48

نعم قال رحمة الله اما المدنی فالغالب فيه طول الآيات وذكر الاحکام آآ مرسلة بدون حاجة لأن حالهم تقضي بذلك اية الدين في  
سورة البقرة واما من حيث الموضوع فهو اولاً الغالب في الملکی تقریر التوحید والعقيدة السلیمة خصوصاً ما يتعلق بتوحید الالوهية -  
00:48:05

والایمان بالبعث. لأن غالباً المخاطبين ينکرون ذلك. اما المدنی فالغالب فيه تفصیل العبادات والمعاملات. لأن المخاطبين قد تكرر في  
نفوسي التوحید والعقيدة السلیمة. فهم في حاجة لتفصیل العبادات والمعاملات. نعم. اذا من حيث الموضوع - 00:48:30

ان الملکی في العقيدة والایمان والیوم الآخر والمدنی في الاحکام وتبیین المعاملات والاخلاق كذلك. لكن ليس معنی ذلك اهمال التوحید  
بل ان حیاة النبي صلی الله علیه وسلم من اولها الى اخرها دعوة للتوحید - 00:48:50

ولذلك نقول النبي عليه الصلاة والسلام تنقسم حیاة من حيث الدعوة الى ثلاث اقسام العشر سنین الاولی في مکة كلها في التوحید

وقليل ما يذكر الاحكام. نعم ذكر صلة الرحم وذكر بعض الزكاة - [00:49:09](#)  
ثم بعد الاسراء والمعراج دعا للصلوة مع التوحيد. توحيد وصلة وبعد الهجرة هذا القسم الثالث دعا للتوكيد والصلوة وسائر العبادات  
ولم يزل كذلك حتى انه وهو يموت عليه الصلاة والسلام - [00:49:29](#)

كان يضع خبيرة على وجهه مثل خرقة الان او المنشفة فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا  
قبور انباء المساجد. تقول عائشة ترضي عنها؟ يحذر ما صنعوا - [00:49:48](#)

وقال قبل ان يموت بخمس وهذا في صحيح مسلم من ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله كتاب التوكيد اني ابرأ الى الله ان  
يكون لي منكم خليل. فانه قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. الى ان قال الا وان من كان قبلكم - [00:50:05](#)

كانوا يتخذون قبور انبائهم وفي لفظ صالحهم مساجد الافة لا تتخذوا قبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك لكن اذا فالنبي عليه  
الصلوة والسلام بقي يدعو الى التوكيد حتى في المدينة لكن في المدينة صار يبين ايضا الاحكام - [00:50:22](#)

نعم ثانيا الافاظة في ذكر الجهاد واحكامه والمنافقين واحوالهم في القسم المدني. لاقتضاء الحال ذلك حيث شرع الجهاد وظهر  
النفاق بخلاف القسم المكي. طيب معنى هذا في مكة ما في منافقون - [00:50:42](#)

ولا ا ولا منافق في مكة كلهم اما كافر وواضح او من هو واضح في مدينة ايضا في اول سنة ما كان في منافقون بعد معركة بدر لما  
قوى المسلمين - [00:51:06](#)

نافقوا ودخلوا في الاسلام ظاهرا ليحملوا انفسهم ولم يزال هكذا في كل عصر ومصر الى ان تقوم الساعة حتى قال بعض السلف لرجل  
قال اللهم اهلك المنافقين يقول اللهم اهلك المنافقين قال لا يا ابن اخي - [00:51:22](#)

لو هلكوا لاستوحشتم في الشوارع يقول لو هلك المنافقون لاستوحشتم في الطرق وقال اخر لو كان للمنافق ذيل ما استطعتم ان  
تمشو. فنعود بالله من ذلك ونسأل الله ان يعافينا واياكم من النفاق. نعم - [00:51:40](#)

رحم الله فوائد معرفة المدني والمكي معرفة المكي والمدني نوع من انواع علوم القرآن المهمة. وذلك لأن فيها فوائد منها اولا هذا الان  
المكي والمدني ما ضابطه ثم ما ما اساليبه. الان الفائدة من معرفة ذلك اسمع اولا ظهور بلاغة القرآن في - [00:52:04](#)

على مراتبها حيث يخاطب كل قوم بما تقتضيه حاله من قوة وشدة او لين وسهولة. نعم بلغت القرآن مما يزيدك اعجابا به  
واقبلا عليه وصدقها في اخذه والله اذا اقبلنا عليه افلحنا في الدنيا والآخرة. وان عرضنا عن القرآن فمن اعرض عن ذكري فان له  
معيشة ضنك. نعود بالله من ذلك - [00:52:28](#)

نعم ثانيا ظهور حكمة التشريع في اسمى غاياته. حيث يتدرج شيئا فشيئا بحسب الامر على ما تقتضيه حال المخاطبين واستعدادهم  
للقبول والتنفيذ. وتأمل تحريم الخمر وتأمل فرض الصيام فرض الحج - [00:52:56](#)

شيء عجب هذا الشريعة من لدن حكيم خبير احكام تام الخمر كانت العرب تحبها وكانت تتغنى بها. وكانت هي مجالسهم فجاء القرآن  
شيئا فشيئا حتى حرمتها في الاخير فلما جاء التحريم - [00:53:19](#)

قطع قالوا انتهيوا ورموها. ولو جاء التحريم ابتداء لما تركها كثير منهم نعم ثالثا تربية الدعاة الى الله تعالى وتوجيههم الى ان  
يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع من حيث المخاطبين - [00:53:39](#)

حيث يبدأ بالامر فالامر و تستعمل الشدة في موضعها من حيث المخاطبين كذا حالة مخاطبين. نعم ايه دائما اللي بعده مرفع  
حطوا اي حطوا لعل الصواب المخاطبون دائمًا حيث اه تضاف للجمل - [00:53:59](#)

المفرط حيث يبدأ بحيث يبدأ بالامر فالامر و تستعمل الشدة في موضعها. والسهولة في موضعها ولا سيما في الخطابة. في الخطبة  
خطبة الجمعة حينما تتكلم عن موضوع تنظر في في الاسلوب ما يناسبه - [00:54:30](#)

القوة والجزالة ورفع الصوت او بالعكس من التوضيح والتبيين ان تكلمت في مواضع اذا حذرت واندرت ترفع صوتك وهكذا النبي  
عليه الصلاة والسلام يقول جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب - [00:54:56](#)

احمرت عيناه وعلا صوته وشد غضبه حتى كأنه منذر الجيش يقول صبحكم الساكم وين تكلمت في الاحكام فتهدا وتبين وتفصل

وتوضح اركان وشروط توضح الناس نعم رابعا تمييز الناسخ من المنسوخ - [00:55:14](#)

فيما لو وردت ايات ذكية ومدنية يتحقق فيها شروط النسخ فان المدنية ناسخة للمكية بتأخر المكية عنها نعم الحكمة من نزول القرآن مفرقا من تقسيم القرآن الى مكي وبدني يتبيّن انه نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا ولنروله على هذا الوجه حكم كثيرة - [00:55:36](#)

منها اولا ثبّيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك يعني كذلك نزلناه مفرقا لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلها ولا يأتيونك بمثل اي ليصدوا الناس - [00:56:03](#)

عن سبيل الله الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا ثانيا ان يسهل على الناس حفظه وفهمه والعمل به. حيث يقرأ عليهم شيئا فشيئا. لقوله تعالى وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على لطف ونزلناه ترتيلها - [00:56:23](#)

ثالثا تشريع الهم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذها. حيث يشوق الناس بلهف وشوق الى نزول الآية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليها كما في ايات الافك والتعال. رابعا اذا هذه الفوائد نزول القرآن شيئا فشيئا. اولا للثبّيت - [00:56:42](#)

قلب النبي عليه الصلاة والسلام فان العلم اذا جاء شيئا ثبت الله عز وجل به قبل من نزل عليه وهكذا الانسان اذا اخذ العلم شيئا فشيئا ثبت ونبت وكذلك الثاني ان يسهل حفظه على الناس والعمل به. والثالث تشريع النفوس والهم لقبوله وتطبيقه - [00:57:02](#)  
الرابع يقول شيخنا رحمة الله تدرج في التشريع حتى يصل الى درجة كمان واسألكم الخمر له اربع مراتب فمن يأتي بها المرتبة الاولى اه حرم وقت الصلاة لأ هذى الثالثة - [00:57:24](#)

ها ها هذى الثانية. ها ها هذى الثالثة الحل والامتنان ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. هذا هو الوحيدة. الثانية يسألونك عن الخمر والميسير قل فيما اثم كبير ومنافع للناس. حرمها ما حرمها - [00:57:43](#)

المرتبة الثالثة تحريم وقت الصلاة فقط لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. الرابعة رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم نعم الرابع رابعا تمييز الناسخ من المنسوخ لا الرابع التدرج احسن الله اليك. التدرج في التشريع حتى يصل الى درجة الكمال - [00:58:17](#)  
الآيات الخمر الذي نشأ الناس عليه والفوءة. وكان من الصعب عليهم ان يجاهبه بالمنع منه منعا باتا. فنزل في شأنه اولا قول التحريم اما ما ذكرنا سابقا لا ايه شأنهم اولا ما كان يفعل هو كذلك ثم بدأ التحريم شيئا فسيينا. نعم - [00:58:43](#)

فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسير قل فيما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعها فكان في هذه الآية تهيئة للنفوس لقبول تحريمها. حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيئا اسمه اكبر اكبر من من نفعه - [00:59:05](#)  
والعجب ان بعض العرب قبل الاسلام ما كانوا يشربون الخمر ثم لما نزلت هذه الآية قال عمر رضي الله عنه اللهم بين لنا في الخمر الله بين هذا الخمر. يعني البدو يستوچشون يستوچشون استيچاس من - [00:59:25](#)

من تحريمه نبغى نعرف هل يحرم ولا لا؟ حتى جاءت الآيات نعم ثم نزل ثانية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فكان في هذه الآية في تمرين - [00:59:43](#)

على تركه في بعض الاوقات وهي اوقات الصلوات ثم نزل ثالثا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوا تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسير ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة هل انتم منتهون - [00:59:59](#)

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليت فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. فكان في هذه الآيات المنع من الخمر منعا باتا فيه جميع الاوقات بعد ان هيأت للنفوس ثم مررت عن المنع منه في بعض الاوقات. ولذلك لما نزلت هذه الآية اهريقت - [01:00:24](#)

فرار الخمر ودينانه في المدينة. يقول انس رضي الله عنه اني لاسقي الناس الخمر. اسقيهم حتى نزلت الآيات و قالوا انتهينا واندروا القرب والدينان وسكبوا في الشوارع. حتى سالت طرق المدينة بالخمر - [01:00:43](#)

خلص انتهوا رضي الله عنه وارضاه. نعم الرحمن الرحيم وترتيب القرآن تلاوته تاليا بعضه بعض تاليا بعضه بعض بعضا

حسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور. تلاوته قراءته. نعم. وهو ثلاثة انواع. النوع الاول ترتيب الكلمات بحيث تكون كل كلمة في موضعها من الآية - [01:00:59](#)

وهذا ثابت بالنفس والاجماع. ولا نعلم مخالفها في وجوبه وتحريم مخالفته. فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين بدلا من الحمد لله رب العالمين النوع الثاني ترتيب الآيات بحيث تكون كل آية في موضعها من السورة. وهذا ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجح - [01:01:24](#)

مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم بدلا من الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. وفي صحيح البخاري عبد الله بن الزبير قال لعثمان بن عفان رضي الله عنهم في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - [01:01:47](#)

تحية لازواجهم متاعا الى الحول غير الاله خارج قد نسختها الآية الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ازواجا يتربصون بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. وهذه قبلها في التلاوة. قال فلما تكتبها؟ فقال عثمان رضي الله عنه - [01:02:07](#)

يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه. أي سورة هذى الآيات في وجه تقريرا ثمان وثلاثين او تسعه وثلاثين. آية الرابعة اشهر اولا ثم آية السنة بعدها الصفحة الثانية - [01:02:27](#)

لما تأكّدت هذى قبل هذى؟ هذى يعني المنسوخة اجعلها اولا لتأتي الناسخة بعدها. قال لا أغير هكذا يا ابن أخي نزلت توقيفي روى الامام احمد وابو داود والنمسائي والتزمي من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه - [01:02:45](#)

صور ذات العدد. فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا نعم هل يدل على ان ترتيب الآيات توقيفي انه جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:09](#)

نعم النوع الثالث ترتيب السور بحيث تكون ومعنى هذا انه ليس كل سور القرآن نزلت جملة واحدة بعضها نزل كاملا عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا جاهز لو بعضها ايات ايات حتى اكتملت. نعم - [01:03:26](#)

النوع الثالث ترتيب السور بحيث تكون كل سورة في موضعها من المصاحف وهذا ثابت بالاجتهاد. فلا يكون واجبا وفي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. فقرأ - [01:03:42](#)

جهاد هذا يقول شيخنا رحمه الله في الشرح الشيخ شرح كتابه ذا رحمة الله شرح الكتب كلها اللي معنا وشرح العقيدة وشرح هذا وشرح المنظومة باقي الحديث ما اعرفه شرحه لا - [01:04:01](#)

لكن الثرى فيه قطعا مشروحة وتقريرا العقيدة خرج مطبوعا كذلك منتظمة وهذا مدري طبع ولا لا لكن سوف يطبع ان شاء الله تعالى المهم ان شيخنا رحمه الله يقول ان ترتيب ايات القرآن سور القرآن منه ما هو بالنص منه ما هو - [01:04:16](#)

هذى بالنص من النبي عليه الصلاة والسلام واجتهادي من الصحابة رضي الله عنهم نعم في صحيح مسلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم - [01:04:37](#)

عمران ثم آل عمران. وروى البخاري تعليقا عن الحافظ انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية يوسف او يونس. وذكر انه صلى الله عليه بن الخطاب رضي الله عنه الصلح بهما - [01:04:59](#)

الآن الموجود عندنا البقرة ثم النساء وهذى هذا ما استقر عليه الصحابة رضي الله عنهم في جمع عثمان اقر الجمع على ذلك ولا يحل لنا مخالفته يكفيانا ان نتبعهم رضي الله عنهم - [01:05:14](#)

قال شيخ الاسلام. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يجوز قراءة هذه قبل هذه. وكذا في الكتابة. ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها. لكن لما - [01:05:36](#)

اتفقوا على المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا مما سنه الخلفاء الراشدون. وقد دل الحديث على انه لهم سنة يجب اتباعها انتهى كلامه رحمه الله. اين الحديث - [01:05:51](#)

عليكم بسننكم وسنة الخلفاء الراشدين بعدي. اذا ليس لنا ان نخالف خامسا كتابة القرآن كتابة القرآن وجمعه كتابة القرآن وجمعه ثلاث

مراحل. المرحلة الاولى في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. والثاني عهد ابي بكر والثالث في عهد عثمان - [01:06:04](#)  
وفي عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان بعضهم مكتوبا. في عهد ابو بكر الصديق رضي الله عنه كتب كله لكن لم تنشر المصحف  
مصحف الام ثم في عهد عثمان جمعه وحد الناس على لغة قريش ثم طلب احراق ما سواه لئلا يتشتت الناس - [01:06:30](#)  
نعم واجمع الصحابة على ذلك رضي الله عنهم لكتاب القرآن وجمعه ثلث مراحل المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.  
وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر من الاعتماد - [01:06:49](#)

الكتابة بقوه الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبين ووسائل الكتابة. ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من اه من سمع آية حفظها او  
كتبها فيما تيسر له من عشب النخل ورفاع الجلود ولخاف الحجارة وكسر - [01:07:05](#)

وكسر الاكتاف وكان القراء يعني هذه الاشياء اللي فيها فراغ للكتابة عشب النخل كرب تعرفون الكرب وش هو يعني اصل الجريدة  
الجريدة ما فيها كتاب لكن اصلها وفالاطح يكتبون فيها - [01:07:25](#)

الاكتاف كتف الذبيحة. يكتبون فيه ما فيه الصخور اللي فيها مفلطح ايضا ليس المجموعة تكتبوا فيها لكن ما جمع في عهد النبي  
عليه الصلاة والسلام في مصحف واحد لكن كما مجموعه في صدورهم رضي الله عنهم - [01:07:42](#)

وكان القراء عددا كبيرا. اي الحفاظ القراء هنا معنى الحفاظ. اكثر الصحابة يحفظون القرآن كاملا خلافا للمخذلين اليوم. بعض الناس  
تقول اهم شيء الفهم ابو بكر لما حفظ القرآن عمر. قل سبحان الله. ماذا ت يريد بهذا الكلام ذا - [01:07:59](#)

هل تزيد الناس يفقهون ولا تزيد تخذير من الحفظ انهم ما يحفظون الله المستعان. نعم وفي صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم باعث سبعين رجلا يقال لهم القراء. شو معنى القراء؟ حفاظ. الحفاظ - [01:08:21](#)

وهل كانوا يحفظون حفظا مجدرا او مع الفهم ايضا؟ يقول مع الفهم ولذلك اففهم احفظهم نعم فعرض لهم حيان منبني جليم نعلن  
نعل وذکوان عند بنر معونة فقتلوهم وفي الصحابة غيرهم كثير كالخلفاء الاربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي  
ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزياد ابن ثابت وابي الدرداء - [01:08:39](#)

رضي الله عنهم المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة. وسببه انه قتل في وقت اليهود  
عدد كبير من القراء منهم سالم المولى ابو حذيفة احد من من امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منهم فامر ابو بكر -  
[01:09:08](#)

رضي الله عنه بجمعه بان لا يضيع. وفي صحيح البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان عمر احسن الله اليك. ان عمر ابن  
الخطاب رضي الله عنه اشار على ابي بكر رضي الله عنهما بجمع القرآن. بعد وقعة الامامة فتوقف تورعا فلم يزل عمر رضي الله -  
[01:09:30](#)

عنه يراجعه حتى شرح الله صدر ابي بكر لذلك. لماذا معنى تورعا ما في عدا النبي عليه الصلاة والسلام جمعة ابقى هكذا وذلك ابو بكر  
رضي الله عنه من اشد الناس تحريا للسنة رضي الله عنه وارضاه. وبهذا او بهذه وامثالها فاق الناس كلهم - [01:09:50](#)

نعم اوصل الى زيد ابن ثابت فاتاه وعنه عمر فقال له ابو بكر انك رجل شاب عاقل لانتفهم وقد كنت تكتب الوحي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم. فتتبع القرآن فاجمعه. فقال قال فتسببت القرآن اجمعه من العشب واللخاف وتصور الرجال - [01:10:13](#)

فكانت الصحف عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله. ثم عند عمر ثم عند عمر حياته. ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها  
رواه البخاري رحمة الله ام المؤمنين وكانت امراة عاقلة - [01:10:34](#)

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وقد وافق المسلمين ابا بكر رضي الله عنه على ذلك وعدوه من حسناته. حتى قال علي رضي  
الله عنه اعظم الناس في المصاحف اجرا او - [01:10:52](#)

ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه في  
السنة الخامسة والعشرين. وسببه اختلاف الناس في القراءة. بحسب - [01:11:05](#)

المصاحف التي في ايدي الصحابة رضي الله عنهم فخيفة الفتنة فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه المصاحف في مصحف

واحد يختلف الناس في تنازع في كتاب الله تعالى ويتفرون - [01:11:20](#)

وفي صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وقدم على عثمان رضي الله عنه من فتح أرببيبة وارب ذيجان وارب بيجام وقد افزعه اختلاف في القراءة. فقال يا أمير المؤمنين - [01:11:35](#)

ادرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختيار اليهود والنصارى. فارسل عثمان إلى حفصة رضي الله عنها أن أرسل إليها بالصحف نسخها في ثم أردها إليك وفعلت فامر زيد زيد ابن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد وسعيد ابن العاص وعبد - [01:11:50](#)

الرحمن ابن الحارت ابن هشام فنس أخوها في المصاحف وكان زيد ابن ثابت رضي الله عنه انصاريا والثلاثة قرشيين. وقال عثمان للرهط الثلاثة القرشيين إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش. إنما - [01:12:10](#)

بلسانه فعلوا حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف رد عثمان والصحف إلى حفصة رضي الله عنها وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواهم من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. إن يحرق. وبهذا قال العلماء إن قرينة - [01:12:30](#)

يصلح يحرق او يذهب الى مكان بعيد ويدفن في الأرض لأن لا يمتهن احراق يلغى فلان لا يبقى. ولا ينبغي ان يبقى المصحف يرمى او يأتيه الغبار والتراب ولا يعتنى به. إن كان - [01:12:50](#)

يقرأ يمكن يصلح المصحف يصلح. والا اما يحرق واما يدفن بعيدا. نعم وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله عنهم لما روى ابن داود عن ابن أبي داود - [01:13:10](#)

ابن أبي داود عن علي رضي الله عنه انه قال والله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا. قال ارى وان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف. قلنا فنعم ما رأيت. وقال مصعب بن سعد - [01:13:28](#)

تركت الناس متوفرين حين حرقوا عثمان رضي الله عنه المصاحف اعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد. إنما قالوا ذلك قاله علي مصعب بن سعد رضي الله عنهم ردا على الخوارج الذين شغبوا على عثمان رضي الله عنه من حرق المصاحف - [01:13:48](#)  
لمصلحة الأمة نعم وهو من حسنات أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه التي وافقه المسلمين عليها وكانت مكملة لجمع خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه - [01:14:07](#)

والفرق بين جمعه وجمع ابي بكر رضي الله عنهمما ان الغرض من جمعه في عهد ابي بكر رضي الله عنه تقدير القرآن كله مجموعة المصحف حتى لا يضيع منه شيء دون ان يحمل الناس على الاجتماع على مصحف بعد دون ان يحمل يحمل - [01:14:23](#)

يحمل الناس هذا الاجتماع على مصحف واحد. وذلك انه لم يظهر اثر لاختلاف قراءاتهم. يدعوا الى يدعوا الى حملهم على الاجتماع على مصحف واحد كان هناك ايات تقرأ بلغة تميم لغة طيء - [01:14:44](#)

لكن جمع في الاخير على لغة قريش نعم اما الغرض من جمعه على عهد عثمان رضي الله عنه هو تقدير القرآن كله مجموعا في مصحف واحد يحمل الناس على الاجتماع عليه لظهور الاثر - [01:15:03](#)

خلاف القراءات. وقد ظهرت مزاج هذا الجمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للمسلمين من اجتماع الأمة واتفاق الكلمة وحلول الآلفة وحدة تعبير مفسدة كبرى من تفرق الأمة واختلاف الكلمة وفسو البغضاء والعداوة. وقد بقي على ما كان عليه حتى الان - [01:15:18](#)

متتفقا عليه بين المسلمين متواترا بينهم يتلقاه الصغير عن الكبير لم تعيث به اي بالفسدين ولم تطمس واهواء الزائفين. فالحمد لله رب العالمين ورب الأرض. الحمد لله رب - [01:15:38](#)

للله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين. نعم وهذا المصحف بين ايديينا. ينبغي لنا ايتها الابناء ان نعنتي به تلاوة واولا تعلما لتلاوته نقرأ على غيرنا ثم نتلوه ونحفظه ونتعلم تفسيره وندعو اليه وندعو به وندعو انفسنا اولا - [01:15:56](#)

هكذا ينبغي لنا مع القرآن. نعم اثابكم الله التفسير. التفسير لغة من الفسخ وهو الكشف عن المغطى. بيان معاني القرآن الكريم تعلم التفسير واجب لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ولقوله تعالى افلا - [01:16:20](#)

يتذمرون القرآن ام على قلوبنا فصالها وجه الدلاله من الاية الاولى ان الله تعالى بين ان الحكمه من ازاله هذا القرآن المبارك ان يتذمرون الناس اياته ويتعظ بما والتذمرون هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها. فإذا لم يكن ذلك فاتت الحكمه من ازاله القرآن. وصار مجرد الفاظ لا - 01:16:44

لها ولانه لا يمكن الاتعاظ بما في القرآن بدون فهم معانيه وجه الدلاله من الاية الثانية ان الله تعالى وبخ اولئك الذين لا يتذمرون القرآن.  
وأشار الى ان ذلك من الاقفال على قلوبهم وعدم - 01:17:07

وصول الخير اليها. طيب اذا فالتدبر والتفسير واجب فيما لا يقوم دين الانسان الا به التوحيد معرفة الصلاة الزكاة من تجب عن الزكاة الحج وهكذا وثم ان وجد دلاله من وظحه شيخنا رحمة الله كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا. فالحكمة تدبر ثم لما - 01:17:23  
الله عز وجل من لا يتذمرون القرآن. افلا يتذمرون القرآن وقال ومنه اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. لانا قراءة هذا خبر على وجه الذنب نعم وكان سلف الامة من تلك الطريق على تلك الطريقة الواجبة يتعلمون القرآن الفاظه ومعانيه لانهم - 01:17:48

يتمكنون من العمل بالقرآن على مراد الله به. فان العمل بما لا يعرف فان العمل بما لا يعرف معناه غير ممكن. نعم. كيف نعمل به ونحن ما نعرف معناه؟ اذا نتعلم المعنى من اجل ان نعمل. نعم. وقال ابو عبد الرحمن السلمي - 01:18:12

حدثنا الذين كانوا يقرأوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم - 01:18:32

العمل قالوا فنتعلمنا القرآن والعلم والعمل جمعيا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطلب والحساب لا ولا ولا يستشهد ولا يستسرحه. ولا يستشرحه فكيف بالكلام بكلام الله تعالى الذي هو عصمه - 01:18:47  
وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم. الله اكبر السلف كانوا ما يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل شيخ الاسلام رحمة الله الكلام هذا اظنه في في المقدمة يقول عادة تمنع ان قوما يقرأون كتابا - 01:19:12

في علم طب حساب ثم لا يستشرح يعني نعرف معناه اكيد بالقرآن الفلاح والنجاح والعصمة والسعادة في الدنيا والآخرة نعم قال رحمة الله ويجب على اهل العلم ان يبيّنوه للناس عن طريق الكتابة او المشافهة لقوله تعالى - 01:19:29

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيّننه للناس ولا تكتمنوه وتبيّن الكتاب للناس شامل لتبيّن الفاظه ومعانيه. فيكون تفسير القرآن مما اخذ الله العهد على اهل العلم ببيانه والغرض من تعلم التفسير - 01:19:53

هو الوصول الى الغاية الحميده والثمرات الجليله وهي التصديق باخبرك والانتفاع بها وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله ليعبد الله بها على بصيرة. نعم. اذا هذا المراد بالتفسير معرفته. ان نصدق الاخبار ونعمل بالاحكام - 01:20:11

نعم الواجب على المسلم تفسير في تفسير القرآن. الواجب على المسلم في تفسير القرآن ان يشعر نفسه حين يفسر القرآن بانه عن الله تعالى. شاهد عليه بما اراد من كلامه. فيكون معظمها لهذه الشهادة خائفا من ان يقول على الله بلا علم. فيقع في - 01:20:29  
حرم الله فيخزى بذلك يوم القيمة. نعوذ بالله من ذلك. نعوذ بالله. اذا اذا تكلم الانسان في القرآن يستشعر انه مترجم عن الله. وش معنى مترجم ناقل ينقل كلام الله عز وجل للناس بين لهم - 01:20:50

يخاف لا يقول فيه برأيه حتى قال بعض العلماء واظنه ابو بكر الصديق يقول من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وقال ابو بكر رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - 01:21:08

ما الواجب بعض الناس يصدق ان يقال انه احمق اذا سمع مثل هذا قال ما لي ومال التفسير ومال الحديث حتى ويكون من الدعاة يسمى الدعاة. يدعوه يتكلم بالساعات لا يذكر لا اية ولا حدثا. انا اخاف ان يخطي - 01:21:28

وهل في دعوة بدون سنة والعقل والذكي هو من يقبل على القرآن يقبل على التفسير يأخذ من كتب العلم الموثقة ثم يدعو الى الله عز وجل على نور وبصيرة - 01:21:47

قال الله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 01:22:00

وقال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة.ليس في جهنم مثوى للكافرين للمتكبرين المرجع في تفسير القرآن يردع في تفسير القرآن الى ما يأتي الف كلام الله تعالى فيفسر القرآن بالقرآن. لأن لأن الله تعالى هو الذي انزله وهو اعلم بما اراد به. ولذلك امثلة منها - [01:22:13](#)

على مراتب التفسير ان يفسر القرآن من القرآن والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم السابق على طول نعم ولذلك امثلة منها اولا قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقد فسر اولياء الله بقوله في الآية التي تليها الذين امنوا و كانوا - [01:22:39](#)

يتقون. ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله ان كل مؤمن تقى فهو لله ولد. وليس الولي كما يقولون اللي عنده كرامات او اللي اه يعني يسبح عنده مسبح كبير طويل. وثوب وعمامة هذا. ان لا يكون يعرف لكن من اولياء - [01:23:04](#)

عز وجل. ثانيا قوله تعالى وما ادرك ما الطارق! فقد فسر الطارق بقوله في الآية الثانية النجم الثاقب ثالثا قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها فقد فسر دحها بقوله في الآيتين بعدها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال - [01:23:25](#)

قد يعرف بالمقابل كقوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فقط والنساء ها؟ نقول ليس مع ان رجالا هنا ذكر وانشى لا معناها اقرأ اللي بعدها وعلى كل ظامر يعني على الابل او الرجال يسمونها راجلين يعني يمشون - [01:23:46](#)

نعم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيفسر القرآن بالسنة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى. فهو واعلم الناس بمراد الله تعالى بكلامه. ولذلك امثلة منها اولا قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. فقد فسروا - [01:24:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الزiyاده بالنظر الى وجه الله تعالى. فيما روی ابن حجر وابن ابي حاتم صريحا من حديث ابی موسى وابی ابن كعب ابن حجر من حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنهم. وفي صحيح مسلم عن صحيب ابن سنان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - [01:24:36](#)

قال فيه في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليه من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية الذين احسنوا وزيادة. الظاهر سيكشف يعني الله عز وجل يكشف الحجامة - [01:24:56](#)

اكتشف حجابه سبحانه وتعالى فيراه المؤمنون هذا التجلي ثانيا قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمل. رواه مسلم وغيره من حديث - [01:25:12](#)

عقبة ابن عامر رضي الله عنه كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيمما ذو العلم منهم والعناية بالتفسير. لأن القرآن نزل بلغتهم في عصرهم ولائهم مثل من؟ مثل يشترون بالتفسير ابن مسعود ابن العباس - [01:25:29](#)

عائشة علي عمر ابو بكر ابى ابي اعلم الناس ذاك ما اشتغل بالعلم انما كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام معه بعد موته اشتغل المرتدين جمع القرآن وما تفرغ العلم - [01:25:49](#)

نعم لانهم بعد الانبياء اصدق الناس في طلب الحق واسلمهم من الاهواء واطهرهم من المخالفات التي تحول بين المرء وبين التوفيق هذى مميزات الصحابة رضي الله عنهم نرجع لتفسيرهم اذا هالمرتبة الثالثة الصحابة. امثلة ولذلك امثلة كثيرة جدا منها اولا قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر - [01:26:06](#)

وجاء احد منكم من الغائب اولى نص من نساء فقد صرخ عن ابن عباس رضي الله عنهم انه فسر الملامسة بالجماع داود كلام التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم لأن التابعين خير الناس بعد الصحابة واسلموا - [01:26:33](#)

من الاهواء من بعدهم. ولم تكن اللغة العربية تغيرت تهييرها في عصرهم. فكانوا اقرب الى الصواب في فهم القرآن من بعدهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا اجمعوا يعني التابعون على شيء فلا يرتاب في كونه حجة فان اختلفوا - [01:26:53](#)

الا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة وقال ايضا من عدل من عدل عن مذاهب الصحابة والتبعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدا.

وان كان مجتهدا - 01:27:13

مغفورة له خطأه. ثم قال فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جمیعاً ما تقتضيه الكلمات من المعانی الشرعیة او اللغویة حسب السیاق لقوله تعالى انا انزلنا اليک الكتاب بالحق لتحكم - 01:27:36

الناس بما اراك الله في قوله انا جعلناه قرآننا عربیا لعلمک تعقلون قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبین لهم. فان اختلف المعنی الشرعی واللغوی اخذ بما یقتضیه الشرعی. لأن القرآن نزل - 01:27:56

لبيان الشرع لا لبيان اللغة. الا ان يكون هناك دلیل یترجح به المعنی اللغوی فيؤخذ به مثال ما اختلف فيه المعنیان وقدم الشرعی قوله تعالى في المناقوسین ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. الصلاة في اللغة الدعاء وفي الشرع هنا الوقوف على المیت بالدعاء له بصفة مخصوصة. فيقدم - 01:28:12

المعنی الشرعی لأن المقصود للمتكلم المعهود للمخاطب. واما منع الدعاء لهم على وجه الاطلاق فمن دلیل اخر ومثال ما اختلف فيه المعنیان وقدم فيه اللغوی بالدليل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلی عليهم - 01:28:35

المراد بالصلاۃ هنا الدعاء بدلیل ما رواه مسلم عن عبد الله بن ابی اوفر رضی الله عنه قال كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا اوتی بصدقة قوم صلی عليهم فاتاه ابی بصدقته فقال اللهم صلی على الابی اوفر - 01:28:56

وامثلة ما اتفق فيه المعنیان الشرعی واللغوی كثيرة. کالسماء والارض والصدق والكذب والحجر والانسان. طیب اذا الخامس من مراجع التفسیر اللغة العربية ونعد الخمسة مراجع التفسیر اول شيء القرآن السنة الصحابة التابعين اللغة العربية نعم -

01:29:15

الاختلاف الوارد في التفسیر المأثور. الاختلاف الوارد في التفسیر المأثور على ثلاثة اقسام. القسم ومما المكتب تجد فيها تطبيق هذا ابن كثیر فسروا القرآن واحيانا بالسنة الصحابة التابعين باللغة - 01:29:40

لا یفسر تفسیر اجمالیا هو تفسیر نافع جدا ینبغي ان یبدأ به في التفسیر المیسر خرج من المجمع تعرفونه هذا تفسیر رائع جدا یأتي بزیدة التفسیر بكلام من انفع ما یكون - 01:30:01

جدا بل ويأخذ مما کثیر وابن سعید واحيانا من القلیل يعني قد یجتمع عليه ثلث من العلماء اعتنی به وقد خرج عام الف واربع مئة وخمسماطعش کم سنة ثمان وعشرين سنة - 01:30:28

طبعه واحدة بس ثم انتشر في العالم. وتوقف التفسیر. توقف ثم طلب من كان عنده ملاحظات یلاحظ ثم عام الف واربع مئة وتقريبا وثلاثين وواحد وثلاثين طلع مرة ثانية ثم ترجم الى لغات كثيرة - 01:30:46

ترجمت هذی المعانی الى لغات كثيرة جدا. ونفع الله عز وجل به نفعا عظیما. وهذا بحمد الله من حسنات دولتنا وفقه الله عز وجل. وفي میزان الملك فهد رحمه الله ان هذا - 01:31:04

اھ يعني مجمع في عهد الملك فهد عليه رحمة الله قال رحمة الله الاختلاف الوارد في في التفسیر المأثور على ثلاثة اقسام القسم الاول استلامهم في اللفظ دون المعنی. فهذا لا تأثير له في في معنی الآیة. مثال قوله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا آیات. قال ابن عباس رضی الله عنه - 01:31:16

قضی امر وقال مجاهد والص وقال الربيع بن انس اوجب. وهذه التفسیرات معناها واحد او متقارب. فلا تأثير لهذا الاختلاف في معنی الآیة. وعليه فلا یصح ان نقول اختلاف العلماء في معنی قضاء - 01:31:39

القول الاول والقول الثاني غلط هذا کله معنا واحد نعم الثاني الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى. والآلية تحتمل المعنیين بعدم التضاد بينهما. فنحمل فتحمل الآیة علیهما وتفسر بهما. فيكون الجمع بين هذا الاختلاف ان كل واحد من القولین ذکر على وجه التمثیل بما تعنیه الآیة او التنویع - 01:31:55

نشاهد قوله تعالى واتبع عليهم نبأ الذي اتینا وایاتنا فانسلخ منها فاتبعه الشیطان فكان من الغاوین ولو شئنا لرفعناه بها ولكنہ اخذ الى الارض واتبع هواه. قال ابن مسعود رضی الله عنه هو رجل من بنی اسرائیل. وعن ابن عباس رضی الله عنہما انه رجل من اهل

اليمن. وقيل - 01:32:21

عضو من اهل البلقاء. والجمع بين هذه الاقوال ان تحمل الاية عليها كلها. لانها تحتملها من غير تباض يكون كل قول ذكر على وجه التمثيل. فيكون لي من اهل اليمن او البلقى او غيره قد اخذ الايات وتركه. هذا القرآن تركه - 01:32:41

انسلخ منها فاتبعه الشيطان. نعم مثال اخر ومثال اخر قوله تعالى وكأسا دهاقا. قال ابن عباس رضي الله عنهم دهاقا مملوقة وقال مجاهد متتابعة. وقال عكرمة صافية. ولا منافاة بين هذه الاقوال. والآية تحتملها - 01:33:00

عليها جميعا ويكون كل قول لنوع من معنى هذه الكأس مملوقة متتابعة صافية ثلاث ثلاث اوصاف في هذا الكأس نعم القسم الثالث خلاف اللفظ والمعنى والآية لا تحتمل المعنيين معا. للتضاد بينهما فتحتمل الآية على الارجح منها بدلالة السياق او غيره - 01:33:20 مثال ذلك لانه غير من المرجحات قوله تعالى امثال ذلك قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غيره باغ ولا عاد - 01:33:44

عليه ان الله غفور رحيم. قال ابن عباس رضي الله عنهم غير باغ في الميتة ولا عاد في اكله. وقيل غير خارج عن الامام ولا عاص بسفره. والارجح الاول انه لا دليل في الآية على الثانية. ولأن المقصود - 01:33:58 اه بحل ما ذكر دفع الضرورة وهي واقعة في حال الخروج اه على الامام وفي حال السفر المحرم وغير ذلك مثال اخر قوله تعالى ويه طلق دموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهم فريضة فلبسوا ما فرضتم الا ان يعفون او يغفون الذي بيده عقدة - 01:34:18

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الذي بيده عقدة النكاح والزوج. وقال ابن عباس رضي الله عنهم هو الولي والراجح الاول اذا المعنى عليه ولهنه قد روی فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:34:40 اذا فالمرأة اذا طلقتها الزوج وقد فرط لها فريضة اللقب لدخولها النصف الا ان يعفو الزوج عن الباقيه فيكون لها الجميع نصف هنا ونكون بعد المغرب ان شاء الله تعالى - 01:34:56 سلام عليك يا شيخ السلام ورحمة الله شيخنا حباك الله في كتاب تفسير اصول تفسير - 01:35:09